

# دوركم الآن لتلعبوا !

رسمي

الرسوم والسيناريو : كنت

القصة : جيليان لوكاليك ، فاني هيروس

الألوان : كريستين كوتيريبي

لمجسم : لين لافيسك، إليزابيث مايو

الترجمة إلى العربية : عبد الغني معروف الكاتب

العام للنادي المغربي للتربية السكانية والبيئية

CMEPE - المغرب و محمد رحالي .

بمشاركة فريق ADEREE

بمشاركة : إيزابيل كلوستر، أليكس كرايوت،

رفائيلي ماركيل، باتريسيا كلاري، ليزبيت بيرجي  
و أنطوان وبنجامين .

الشكر موجه إلى : إيفيس ليرز، كلير بونفيل،

ليتيتيا راكو، السكرتير الدائم للمحيط الهادي،  
يوم الأرض، جريدة الأطفال وإلى كل التوفاليين .

كوكينا تحت الماء ! لننقد توفلو

إنتاج ألوفا توفلي / أديمي



30, Rue Philippe Hecht 75019 Paris : Alofa Tuvalu  
[www.alofatuvalu.tv](http://www.alofatuvalu.tv)

ALOFA TUVALU  
small is beautiful

ADEME : وكالة البيئة والتحكم في الطاقة  
[www.ademe.fr](http://www.ademe.fr)



[www.aderee.ma](http://www.aderee.ma)



[www.bledi-asso.org](http://www.bledi-asso.org)



# الوعد

أعد بمساعدة هيغو وماموا على إنقاذ الأرض ،  
بالقيام بالحركات والأفعال التالية :

1 -

2 -

3 -

# الحركات

لا يضيع كل شيء ، ويمكننا جميعا إنقاذ الأرض :

كيف ؟ للحد من التغير المناخي ، ينبغي علينا التقليل من استهلاك الطاقة : الاقتصاد في الماء الساخن ، التدفئة ، الكهرباء ، ... الخ. وأنت أيضا يمكنك أن تعمل شيئا .

اختر ثلاثة حركات (أفعال) من بين الخمسة الواردة في اللائحة ، وأكتبها في خانة الوعد وأرسلها مصحوبة برسم لأطفال التوفاليين إلى العنوان التالي :

**Alofa Tuvalu**

**30, rue Philippe Hecht 75019 Paris**

**alofatuvalu@alofatuvalu.tv**

1 - أطفى الضوء والأجهزة الكهربائية دون أن أتركها مشتعلة ، وأفكر في أن أغلق جيدا باب الشلاجة . أخفض من حرارة جهاز التدفئة وأرتدي سترة صوفية .

2 - أغسل سريعا بالرشاشة بدل الحمام ، وأستعمل الماء الساخن كلما كنت في أمس الحاجة إليه . أنا أغلق الصنبور عندما أنظف أسناني أو عندما كنت أغسل يدي . وأتأكد من أن الصنابير لا تقطر

3 - أحترم القاعدة الثلاثية ( 3R ) : أقلل من التغليف ، أستعمل على سبيل المثال أثناء الكتابة أوراقا من الجهتين ، أعيد التدوير وأفرز نفاياتي .

4 - أقطع المسافات الصغيرة على قدمي أو على الدراجة الهوائية ، وألح كثيرا على الركوب في القطار عوض الطائرة .

5 - أستعمل ما علمني هيكو وموما لتجنب التبدير في البيت في المدرسة وعند الأصدقاء .

إسمك :

عمرك :

بريدك الإلكتروني :

وأخيرا من الهام جدا ، أشرح لأبويك ، لأصدقائك ، لأساتذتك ، كل ما تعلمته في هذه القصة المصورة ، لكي ينخرطوا مثلك في حماية كوكب الأرض ! .



# الصفحة الخضراء

**خزانات ماء المطر :** خزانات تمكن من جمع الماء لإستعماله فيما بعد للشرب ، للاغتسال ، لتنظيف الأواني أو لغسل الملابس .

**حاوية :** مطارح كبيرة للنفايات تستخدم لفرز النفايات .

**الطاقات الحيوية:** تستخدم فضلات الحيوانات لإنتاج الطاقة ! ولا يتطلب الأمر سوى وضعها في حوض مغلق . وتخميرها لإنتاج غاز الميثان . والذي بواسطته ننتج الطاقة .

**السماد العضوي :** إن قشور الفواكه والخضروات يمكن استخدامها كسماد لتربة حديقتك . إذ يتم جمع كميات كبيرة منها ووضعها في حوض ، ثم يتم تحريكها بانتظام لعدة أسابيع ، وبعدها يوضع الخليط عند قدم النباتات ، التي تحب ذلك كثيرا ! .

**الهوائية :** إنها مراوح هوائية حديثة ، تتكون من عمود (سارية) وثلاثة أجنحة تحركها الرياح ، تنتج الكهرباء

**الألواح الشمسية :** ألواح شمسية غالبا ما يتم وضعها فوق سطح المنزل ، تحول أشعة الشمس إلى طاقة لإنتاج الكهرباء أو تسخين الماء .

**لاجئ مناخي :** إن جزيرة ماموا مهددة بخطر الإختفاء تحت المحيط نتيجة التغير المناخي . وعلى ماموا أن تغادر جزيرتها لتصبح من بين أوائل لاجئ المناخ . ففي العديد من مناطق العالم ، هناك بلدان أخرى مهددة مثل : الأراضي المنخفضة ( هولندا ) ، ألأسكا ، البرازيل ...

## هل تعلم ؟

إن المصباح الإقتصادي يستهلك طاقة كهربائية أقل ب 4 إلى 5 مرات ويمكنه أن يدوم لمدة أطول ما بين 6 و 10 مرات ، مقارنة بالمصابيح التقليدية .

إن الأجهزة المنزلية من النوع « أ » تقتصد في إستهلاك الطاقة 5 مرات أقل من الأجهزة الأخرى .

إن تغطية الطنجرة أثناء غلي الماء تقتصد في إستهلاك الطاقة 4 مرات أقل .

إن 122 مليون كيس من أكياس البلاستيك تلوث السواحل الفرنسية . وهي تقتل الثدييات البحرية والطيور ، وتحتاج إلى 450 سنة للتحلل والزوال .

إن 40 % من سكان الأرض لا يتوفرون على ماء الشرب . ألماء ثمين .





« لم أكن يوما أعتقد أنني سأغادر توفلو، بلدي، يختفي تحت المحيط. أحب جزيرتي التي ولدت فيها، وأريد العيش فيها ببقية عمري. »



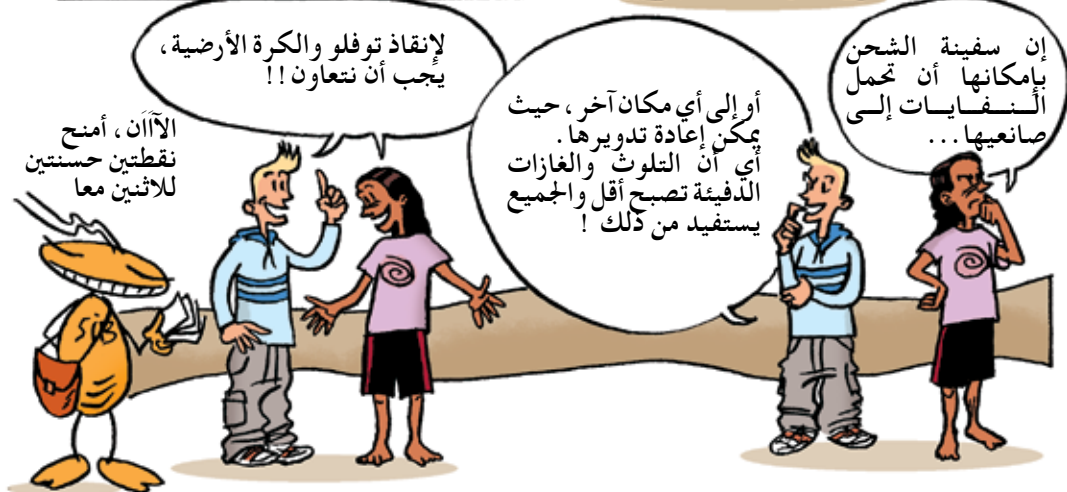
« إلى كل سكان الأرض : انظروا بلدا صغيرا مثل توفلو، طبعاً ... أنتم في حاجة إلى تنمية مواردكم، ولكن فكروا في البلاد الصغيرة بالمحيط الهادي وباقى أنحاء العالم. »



« ليس هناك أفضل من الوطن ، مهما كانت مشاكله. أعرف أن المكان يتدهور... ولكن تعالوا وسترون أنه بلد جميل. تعالوا بسرعة، قريبا، لن تروا شيئا أبدا أو سترونه بواسطة نظارات الغوص... »



يبدو أن هيغو ومامو لهما حياتين مختلفتين، ولكن لهما أيضا أشياء مشتركة. فالاثنان معا يحبان مشاهدة الأفلام على التلفاز.



ها قد حلت العطلة. هذا المساء، يحق لهيغو الإستمتاع بألعابه الإلكترونية.



والدا هيغو ذهبا إلى السينما. بينما أخته الكبرى تعتني به.



حانت وقت النوم



تساعد ماما وأمهافي إعداد الأطباق الخاصة بحفل الفاتلي ( الرقص والغناء التقليدي ) لهذا المساء.



( الرقص والغناء التقليدي ) لهذا المساء.

فاتلي !!



٢٠١٣

ماذا؟ أكياس  
البلاستيك  
إجبارية !!

HYPERGR

نقطة  
حسنة !

مشتريات عيد الميلاد، بالنسبة لهيغو: عمل مرهق !

هااا ! مصابيح ذات  
استهلاك منخفض !

في فونافوتي، لا توجد سوى طريق واحدة طولها  
11 كلم !

ضعيف جدا  
! نقطتين  
سيئتين !

GRATT  
GRATT

بالنسبة لماموا والدها، وصول سفينة التزود  
وشحن البضائع هو حدث الشهر.

انظر ! جارنا جاء  
لاستيلام سيارته  
الجديدة !

عند ماموا، لا تحتوي الثلاجة سوى على  
المنتجات الطرية، الأسماك والفواكه، وماء  
المطر المغلي ليصبح صالحا للشرب.

بالعودة إلى البيت. لدى هيغو، الثلاجة  
ممتلئة بالمأكولات.

هويوب !  
الباب !

في مدرسة ماموا، تم إعداد مأدبة للاحتفال  
بعطلة الصيف.

هيه! نفايات لا  
تتحلل!

الخطر! لا ينبغي تذبذير  
الماء، وإلا...

في المستودعات، وبعد المباراة، نترشق بالماء.



تستعيد ماموا وصديقاتها اللعب المبعثرة  
هنا وهناك. وتبيعها إلى من يقومون بعملية  
التدوير. وهذا يوفر بعض النقود في الجيب.

نقطتان  
حسنتان!

TUT  
TUT TUT

إنها نهاية الفترة الدراسية

هل تحتفظ بمسودتك  
القديمة؟

لكي أرسم في  
جهتها الخلفية.  
أعيد الإستعمال



ثم فيما بعد، ومثل جميع أطفال العالم، يأخذون بعض الوقت للإستمتاع.

اللعب في برك مياه المطر.



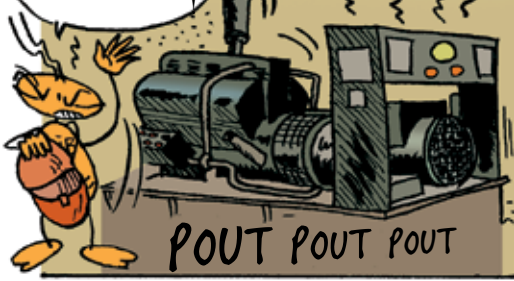
التزحلق في موقف السيارات.





في توفالو تنتج الكهرباء من خلال مولد يعمل بمادة الفيول التي تفوح منها رائحة كريهة . بينما مدرسة ماموا ستستخدم ألواحاً شمسية ومحركاً للطاقة الهوائية .

يجب القيام بذلك مبكراً . نقطة سيئة



في الفصل الدراسي لهيغو ، البرد شديد حتى بالقرب من المدفئة .

النوافذ لاتتوفر علي عازل جيد ، نقطة سيئة .



في توفالو ، الأمهات تجلب الطعام لأبنائها .



عند الزوال ، يتناول هيغو غذاءه بمطعم المدرسة .



لا ! إنه طبق اللازانيا

السّمك !!! ممتاز !!!

إن ملعب فونافوتي ، عبارة عن مطار حيث تحط وتقلع منه الطائرات ثلاث مرات أسبوعياً .



ينبغي إزالة شبايك المرمى بسرعة !

بعد الأكل ، يصطحب المدرس الفصل الدراسي لهيغو إلى الملعب البلدي .



توقف المطر في فونافوتي .

نستغل أوراق شجر  
الموز والنفايات  
العضوية لإنتاج  
السماد . نقطة  
حسنة !

حان وقت الذهاب إلى المدرسة

هيغو، هل بإمكانك وضع  
قنينات الزجاج في الحاوية؟

نعم

لا لا لا البلاستيك  
في الحاوية الأخرى !

يتوجه هيغو بصحبة رفاقه إلى المدرسة مشيا على الأقدام

TUUT TUUT

هاها !  
سيتأخر في  
الوصول مرة  
أخرى

انظروا ! إنه أليكس  
في سيارة أمه، تصحبه  
إلى المدرسة !

زيادة على ذلك فإن الغازات الملوثة  
التي تنبعث من السيارات، ستتسبب  
في اختفاء الجزر

غير معقول !!!

TUUUUT

كما تتسبب في انجرافها .

جذور الأشجار لم تعد  
مشدودة ومتماسكة

في توفالو، يجتاح المحيط الأراضي ...

تذوق ! هذه البركة  
مالحة .

بيرك !  
نعم ...

بينما يتناول أخ ماموا عصير الفواكه المعب مع  
الفطائر الصناعية.



أثناء الغداء، تحب الأخت الكبرى لهيغو تناول  
علب الياغورت الصغيرة وأكياس الحبوب  
الكثيرة التغليف.



أنا، أحب جدا الفواكه الطرية وعصير  
جوز الهند الذي يحنيه والذي.



أفضل عصير البرتقال الطازج والكعك  
بالمربي. ! إنه صحي ولذيذ أيضا ...



\* تودي: عصير جوز هندي

وأخيرا هبت الرياح هذا الصباح.  
ستتمكن القوارب من التوجه إلى الصيد.  
هذا المساء، ستترسو سفن شحن البضائع  
بالقرب من ساحل الجزيرة ...



سجل اليوم زيادة جديدة في نسبة التلوث.  
نوصي الأطفال الصغار والأشخاص الضعاف  
بعدم الخروج إلى المدينة ...



الآن وبعد  
أن علمت  
بأنهما  
يعيشان  
بأماكن  
متباعدة  
هوب  
!!!  
كل في  
محيطه.  
هذا  
عملي.



سيب :  
للاشارة :  
أمنح نقطاً  
حسنة  
و نقطاً  
سيئة !



سقط المطر هذا الصباح في فونوتي .  
لقد إمتلأت الخزانات بجاء المطر . إنه رائع  
الإستحمام تحتها .



سيب : هيجو يغلق الصنبور  
وهو ينظف أسنانه . نقطة  
حسنة ! الماء ثمين ...



ماما يساعد والده على إطعام الدجاج  
بقايا الأكل .



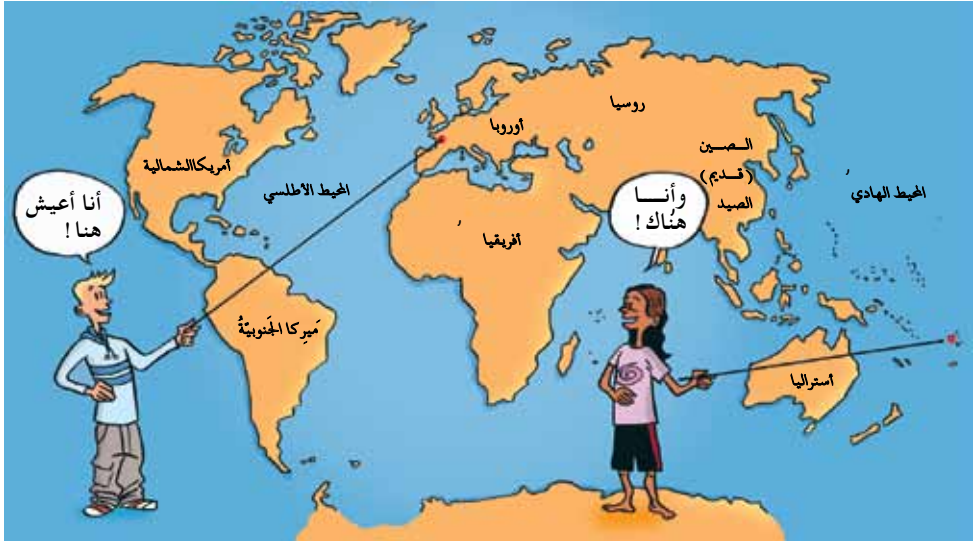
بينما لم يفكر في إطفاء  
حاسوبه الذي ظل مشغلاً ،  
هوب ! نقطة سيئة !!



يفكر هيجو في  
إطفاء مصباح  
غرفته .

نقطة حسنة ! بواسطة  
فضلات الحيوانات يمكننا  
إنتاج طاقات جديدة !!





ما مصير توفالو

ضحية الإهمال

إنها تختفي ، أرأيت كيف تغرق في الأوحال

بين الأمواج على مرأى ومسمع منا

توفالو تختفي مثل سمك البندقية

ما رأيك ، هل يمكن إنقاذ توفالو؟

تمنى وعاند

الإنسان يتطور

فالأحلام المثالية

هي حياتنا المجنونة

أنقذوا توفالو

أنقذونا

كنت ، يونيو 2005

## توفلو

يبلغ عمر كل من هيغو وماموا 10 سنوات. أحدهما يقطن في مدينة أوروبية كبيرة، والآخر في توفلو، الدولة الأصغر في العالم، أي 10 مرات أصغر من باريس! فهي عبارة عن أرخبيل من تسعة جزر، تقع شرق أستراليا وشمال الفيدجي، في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية.... ويتكلم سكانها لغة التوفلوان، بأبجدية تتكون من 13 حرفاً!

منذ عدة سنوات باتت توفلو مهددة بخطر الأمواج العالية و الرياح القوية وحركات المد والجزر الكبيرة والمستمرة. فمَاء البحر يصعد على السطح ويمنع ماء المطر من التسرب إلى الأرض مما يسبب في زيادة ملوحة الأرض، وبالتالي تضرر المزروعات وتساقط الأشجار. كما تعمل الرياح و الأمواج على تعرية الرمال والتربة مما يؤدي إلى تآكل السواحل شيئاً فشيئاً.

ونتيجة للتغير المناخي، إذا لم نبادر بالبحث عن حلول، فإن 1000 من التوفلوان سيضطرون إلى مغادرة بلدهم. وسيصبحون من أوائل لاجئي التغير المناخي للكرة الأرضية!

## التغير المناخي، ماذا يعني؟

ليس بالأمر السحري! أن تبلغ درجة حرارة الأرض في المتوسط 15° بفعل أثر الدفيئة، وقد تصبح بدونها «أي أثر الدفيئة» درجة الحرارة -18° مما يستحيل معه التواجد على سطح الأرض!

يتم تسخين الأرض عن طريق مرور أشعة الشمس إلى غلافها الجوي التي تنعكس على سطحها ثم ترتد إلى الأعلى، بعض هذه الأشعة يتم حجزها بفعل السحب أو الغازات الدفيئة كغاز ثاني أكسيد الكربون. فيفضلهم نعم بالحياة على سطح الأرض. غير أن المشكلة تتمثل في أن الأنشطة البشرية تنتج كميات كبيرة من هذه الغازات مما أدى إلى ارتفاع حرارة كوكب الأرض. وهذا ما نطلق عليه التغير المناخي، حيث بدأنا نشهد ارتفاع وتيرة ذوبان المناطق الجليدية، وارتفاع مستوى البحر وتزايد الفيضانات والعواصف، بالإضافة إلى انقراض بعض الكائنات الحية. إن الوضع سيصبح كارثي إذا لم نبادر بإيجاد الحلول، إذ أن مجموعات سكانية بأكملها ستكون مضطرة إلى الهجرة.

من المسؤول؟؟؟ إنها مسؤوليتنا جميعاً، بسبب الطائرات والسيارات والمصانع والفلاحة والتدفئة، والتهوية والتبريد....

يفعل برنامج *Small is Beautiful* «صغير لكنه جميل» لألوف توفالو، فإن التوفاليون يقدمون لنا المثل. فقد تعلموا إنتاج الطاقة باستغلال مصادر طاقة كالشمس، الرياح، النفايات النباتية، روث الحيوانات، لإنتاج الكهرباء، الغاز، الديزل والبنزين. ويمكننا جميعاً بسلوكات يومية بسيطة، الحد من النتائج الكارثية للتغيرات المناخية، وإنقاذ توفلو وأراضي أخرى كثيرة. وهذا ما سيرويه لك كل من هيغو، ماموا وسيب.

# كو كينا تحت الماء !



لننقد توفلو ، أبلد الذي يختفي !